



الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير رئيس الصندوق
بشأن منحة مقترح تقديمها بموجب
نافذة المنح العالمية/الإقليمية
إلى رابطة التعاونيات الكندية من أجل مشروع
تحسين الإدماج المالي الريفي من خلال
التعاونيات المالية

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

William Skinner

مدير مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2974
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

الأسئلة التقنية:

Francesco Rispoli

كبير الأخصائيين التقنيين
خدمات التمويل الريفي الشمولية
شعبة السياسات والمشورة التقنية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2725
البريد الإلكتروني: f.rispoli@ifad.org

توصية بالموافقة

المجلس التنفيذي مدعو إلى الموافقة على التوصية الخاصة بالمنحة المقترحة على النحو الوارد في الفقرة 18.

تقرير رئيس الصندوق بشأن منحة مقترح تقديمها بموجب نافذة المنح العالمية/الإقليمية إلى رابطة التعاونيات الكندية من أجل مشروع تحسين الإدماج المالي الريفي من خلال التعاونيات المالية

أولاً - الخلفية والامتثال لسياسات تمويل المنح في الصندوق

- 1- تعتبر التعاونيات المالية قوة متنامية في مجال الإدماج المالي لفقراء الريف في أفريقيا الشرقية والجنوبية. وهي تنشط غالباً في المناطق النائية التي لا تستطيع أو لا ترغب المؤسسات المالية الأخرى الذهاب إليها. ومع ذلك، فهي تواجه تحديات في القدرة على الابتكار، وتنمية المنتجات التي يوجهها الطلب، والوصول إلى التدريب ذي الصلة، وجذب الموظفين المؤهلين، واستقطاب التأييد باسمها. ويمنع الافتقار إلى الثقة في قدرات تعاونيات الادخار والائتمان الإدارية من الذهاب إلى ما هو أبعد من أواصر الارتباط التقليدية لتصبح أكثر شمولاً. ولذلك يعتبر إحداث مؤسسات متخصصة ومستدامة من الدرجة الثانية والثالثة، إلى جانب بيئة تنظيمية تمكينية، عناصر حاسمة للتغلب على هذه التحديات. ويتمثل دور شبكة المؤسسات المالية التعاونية في جميع أنحاء العالم، في زيادة فرص الوصول إلى التدريب وتجميع السيولة لتحسين إدارة التدفقات النقدية، وزيادة القدرة على التفاوض واستقطاب التأييد.
- 2- تعرضت المنظمات الشبكية في معظم مناطق إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية، وهو الإقليم الذي سيركز عليه هذا المشروع، إما للإخفاق في التطور بسبب ضعف البيئات التشريعية أو انهيارها نتيجة للتدخلات الخارجية التي وإن حسنت نواياها وكانت قدراتها هائلة، إلا أنها أدت إلى تسيير مختل وظيفياً. ولكن إذا تبنت الجهات الفاعلة الخارجية رؤية شاملة حول نظام تعاونيات الادخار والائتمان وقامت ببناء القدرات في المواضيع المناسبة، فمن الممكن زيادة استدامة التدخلات التي تستهدف الأعضاء الأساسيين لتعاونيات الادخار والائتمان.
- 3- يستهدف هذا المشروع ثلاثة بلدان في إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية، ولكل منها منظمات شبكية في مراحل مختلفة من التنمية: إثيوبيا التي ليس لها تاريخ في الشبكات أو أنها في مرحلة نشوء فيما يخص إقامة الشبكات؛ وجمهورية تنزانيا المتحدة؛ التي تتمتع قدرة عالية على إنعاش الشبكات؛ وملاوي التي لديها شبكات متطورة نسبياً. لذا سيقوم المشروع ببناء قدرات هذه الشبكات لتطوير وتقديم المنتجات والخدمات للتعاونيات المالية الرئيسية ورفع قدرتها لتحسين وصولها إلى فقراء الريف مع توفير خدمات مالية جذابة وآمنة وفعالة. وسيتم تشاطر المعرفة مع الإقليم بأسره.

- 4- سيؤدي سلوك نهج شمولي إلى تعزيز تنمية نظام سليم للتعاونيات المالية من خلال دعم المنظمات الجامعة لتعاونيات الادخار والائتمان لتطوير قدرات التواصل الفعال مع التعاونيات العضوة فيها ودعمها في الوصول إلى التدريب، والتنمية التنظيمية، وإدارة السيولة. وفي مقابل ذلك سيكون بمقدور تعاونيات الادخار والائتمان توفير خدمات إدارة سبل العيش -مثل الادخار، والقروض الإنتاجية، والائتمان والتأمين على الحياة، ومحو الأمية المالية - لأعضائها من الأفراد في المناطق الريفية. وسيتم إجراء تقييم شامل للقطاع التعاوني في كل بلد لتحديد نقاط القوة والضعف ووضع خارطة الطريق. ومن شأن هذا أن يوفر الإطار العام للأششطة الداخلية في البلد وكذلك الأداة الفعالة لإشراك صناع القرار في التصدي للمعوقات التنظيمية التي تحول دون نمو القطاع. وسيسعى المشروع إلى زيادة استخدام التكنولوجيا والمنتجات الابتكارية لزيادة وصول تعاونيات الادخار والائتمان لفقراء الريف، وإلى تعزيز التنظيم الفعال لهذه تعاونيات والإشراف عليها، وإلى بناء قدرات الهيئات التنظيمية للقيام بإشراف فعال وإيجابي.
- 5- بتركيزه القوي على إدارة المعرفة وتشاطرها، سيقوم المشروع بوضع مذكرات توجيهية حول الممارسات المستنيرة لصالح الجهات المانحة والحكومات بشأن كيفية تعزيز مشاريعها والحد من الأضرار باستقلال أنظمة تعاونيات الادخار والائتمان عندما يشركونها في تقديم الخدمات لفقراء الريف.
- 6- يعتبر إدراج الهيئة الإقليمية للكونفدرالية الأفريقية للادخار التعاوني ورباطات الائتمان كشريك أساسي عنصرا أساسيا في خطة إدارة المعرفة. وستساعد هذه الهيئة على ضمان توسيع النطاق والاستدامة. وتوفر المنتديات والموائد المستديرة التي تنظمها الكونفدرالية فرصا ممتازة لفتح نقاش وحوار إقليمي بشأن التحديات والقضايا التي حددتها تدخلات المشروع. ويمكن للدراس المستفاد والمنهجيات المستخدمة في المشروع أن تغني النهج بغرض تحقيق الإدماج المالي الريفي من خلال التعاونيات بواسطة الحكومات وغيرها من الجهات الفاعلة في التنمية في جميع أنحاء أفريقيا وأماكن أخرى. ويشمل المشروع عنصر توسيع النطاق والتكرار من خلال إشراك الخبراء التقنيين الأفارقة من قادة الرأي الذين تغلبوا على التحديات في أنظمة تعاونيات الادخار والائتمان الخاصة بهم في جميع أنحاء أفريقيا. وسيشرك المشروع أيضا الاستشاريين الأفارقة المبتدئين لتنمية قدرات الجيل القادم من قادة تعاونيات الادخار والائتمان، وضمان إلمام التدخلات بالموقف والاتجاهات الناشئة بين مستهلكي الخدمات المالية الريفية.
- 7- يتماشى المشروع المقترح مع غاية وأهداف سياسة تمويل المنح في الصندوق (2015)¹. ويبني هذا المشروع على مجموعة من الخبرات والدروس المستفادة من التعاونيات المالية. وسيحقق التمويل بهذه المنحة قيمة مضافة مع التركيز على الابتكارات، وبناء القدرات من أجل توسيع النطاق والاستدامة، وعلى تشاطر المعرفة بين البلدان من خلال التعاون بين بلدان الجنوب، وعلى الانخراط في حوار السياسات على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية من أجل الصالح العام.
- 8- يتماشى هذا المشروع تماما مع مجال الأولويات الاستراتيجية المؤسسية للإدماج المالي الريفي. وتعتبر التعاونيات المالية، في غالب الأحيان، المقدم الرسمي والوحيد للخدمات المالية في المناطق الريفية من البلدان النامية. وعلى هذا النحو فالتعاونيات المالية هي مفتاح المساعدة في تحقيق أهداف الصندوق.

¹ انظر الوثيقة 1. Rev.2/R.2/15/2015 EB

ثانياً - المشروع المقترح

- 9- الهدف العام للمشروع هو تحسين الإدماج المالي لفقراء الريف في إثيوبيا، وملاوي وجمهورية تنزانيا المتحدة من خلال تعزيز شبكات التعاون المالي. وتتمثل الأهداف في: (1) تعزيز القدرات والموارد البشرية للتعاونيات المالية التي تقدم خدمات للمناطق الريفية؛ (2) الترويج للمنتجات والخدمات الابتكارية ذات الجودة العالية، وبالتالي المساهمة في تحسين الوصول إلى خدمات التعاونيات المالية واستخدامها بين فقراء الريف؛ (3) تعزيز السياسات والقواعد الناظمة المواتية، على المستوى الحكومي، للتعاونيات لفائدة فقراء الريف.
- 10- يتمثل الهدف النهائي في مساعدة فقراء الريف من النساء، والرجال، والشباب، وأسر أصحاب الحيازات الصغيرة، وكذا أصحاب المشروعات الريفيين والذين يعتمدون على تعاونيات الادخار والائتمان لتحسين مشاركتهم الاقتصادية في المجتمع. ولتحقيق ذلك، ستكون المجموعة المستهدفة الأساسية من المنظمات الوطنية الجامعة والهيئات الحكومية التي تدعمها. وتضم المجموعة المستهدفة الثانوية تعاونيات الادخار والائتمان الريفية وتعاونيات الادخار والائتمان التي لديها امتدادات في الريف. كما سيجري إشراك الجهات التنظيمية وصانعي السياسات في محاولة لإزالة العوائق التي تحول دون النمو السليم للقطاع.
- 11- سيتم تنفيذ المشروع على مدى أربع سنوات من خلال المكونات التالية: (1) بناء القدرات التقنية للتعاونيات المالية ومنظماتها الشبكية؛ (2) إدخال الابتكارات على التعاونيات المالية ومنظماتها الشبكية؛ (3) إدارة المعرفة وحوار السياسات.

ثالثاً - النواتج/ المخرجات المتوقعة

- 12- يتوقع أن ينجم عن المشروع النواتج/ المخرجات التالية:
- النتائج 1:** إيجاد حاضنات أو إعادة إحياء المنظمات الشبكية (التي تخدم تعاونيات الادخار والائتمان الريفية وأعضاءها في المناطق الريفية) لتعمل على نحو مستدام.
- (1) المخرج 1.1: وضع استراتيجيات لاستدامة القطاع بناء على التشخيص القطري؛
- (2) المخرج 2.1: إيجاد حاضنات أو إعادة إحياء المنظمات الشبكية؛
- (3) المخرج 3.1: تشغيل المنظمات الشبكية على نحو مستدام مع إنشاء هياكل تسييرية لها.
- النتائج 2:** تحسين تعاونيات الادخار والائتمان من حيث تقديم الخدمات بواسطة اعتماد منتجات ابتكارية، وتحسين وصول أعضاء تعاونيات الادخار والائتمان الريفية إلى الخدمات المالية المحسنة ذات الصلة.
- (1) المخرج 1.2: تحسين تعاونيات الادخار والائتمان من حيث تقديم الخدمات بواسطة اعتماد الحلول المالية الرقمية؛
- (2) المخرج 2.2: تحسين وصول أعضاء تعاونيات الادخار والائتمان الريفية إلى الخدمات المالية المحسنة ذات الصلة.
- النتائج 3:** إشراك الحكومات والجهات الفاعلة الإنمائية في توليد بيئة تمكينية لتعاونيات الادخار والائتمان الريفية بغرض الوصول إلى فقراء الريف.

- (1) المُخرج 1.3: إشراك الجهات التنظيمية، والمشرفين، وصانعي السياسات في توليد بيئة تمكينية لتعاونيات الادخار والائتمان الريفية؛
- (2) المُخرج 2.3: مراجعة انخراط الحكومات والمانحين مع شبكات المؤسسات المالية التعاونية بناء على التوصيات؛
- (3) المُخرج 3.3: تحسين الوصول إلى التدريب والخدمات التعليمية لصالح المنظمات الشبكية وتعاونيات الادخار والائتمان الريفية؛
- (4) المُخرج 3.4: توثيق ونشر الدروس المستفادة من موضوعات المشروع.

رابعاً - ترتيبات التنفيذ

- 13- ستترأس رابطة التعاونيات الكندية، وهي الجهة المتلقية للمنحة، ائتلافاً يتكون من الكونفدرالية الأفريقية للادخار التعاوني ورابطات الائتمان ومؤسسة الرابطة الأيرلندية للتنمية الدولية للاتحادات الائتمانية. وقد تم انتقاء الجهة المتلقية وانتقاله من خلال عملية تنافسية. وقد وردت أربعة اقتراحات استجابة لدعوة قدمت لعشر مؤسسات اعتبرت مستوفية للمعايير ذات الصلة على أساس تقييم السوق. وأجريت عملية الانتقاء فريق فرز لتقييم التنافسية، وتضمن خبيراً اقتصادياً ومستشار حوافظ على مستوى إقليم أفريقيا الشرقية والجنوبية وممثلين عن شعبة خدمات الإدارة المالية في الصندوق ومكتب المستشار العام بصفة مراقبين. ووضع المسؤولون عن الانتقاء بالإجماع مقترح رابطة التعاونيات الكندية في المرتبة الأولى. ورابطة التعاونيات الكندية هي تعاونية غير ربحية لها خبرة معترف بها في دعم تطوير النظم التعاونية المالية. ولهذه الرابطة في أفريقيا برامج نشطة في غانا وملاوي ورواندا وسيراليون وأوغندا ولها تجربة بالعمل في إثيوبيا، وغامبيا، وموزمبيق، وجنوب أفريقيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزامبيا، وزيمبابوي. وقد كان للتجربة الكندية أثر عظيم على الأطر التشريعية والتنظيمية للتعاونيات المالية في كينيا وملاوي وغانا. وتمتلك رابطة التعاونيات الكندية مكاتب قطرية في كولومبيا وغانا وملاوي ورواندا وسيراليون وأوغندا وتتوقع افتتاح مكتب قطري لها في إثيوبيا عام 2017.
- 14- ستكون رابطة التعاونيات الكندية مسؤولة عن إدارة الإشراف. وستترأس هذه الرابطة إلى جانب مؤسسة الرابطة الأيرلندية للتنمية الدولية للاتحادات الائتمانية إدارة المعرفة، في حين ستقوم الكونفدرالية الأفريقية للادخار التعاوني ورابطات الائتمان باستضافة وتوجيه مكون نشر المعرفة المستند إلى أفريقيا. وهو يشمل تقديرات السوق والتنظيم، والأدوات والمواجز التقنية والسياساتية. كما ستقوم الكونفدرالية بفحص وتعزيز الدورات التعليمية والتدريبية وتعزيزها. إلى جانب ذلك، توفر الكونفدرالية منتدى ممتازاً يضم ما يقارب 20 بلداً أفريقياً بغرض تحقيق تبادل رفيع المستوى. وستجلب رابطة التعاونيات الكندية ومؤسسة الرابطة الأيرلندية للتنمية الدولية للاتحادات الائتمانية خبرتها الواسعة عند العمل مع أصحاب المصلحة داخل البلد لتطوير تعاونيات الادخار والائتمان، والتعاونيات الجامعة لها، وبيئتها التنظيمية في أفريقيا وآسيا، وبهذا ستكون لها القدرة على توثيق هذه المعرفة لتعزيز ممارسة الصندوق في الإدماج المالي الريفي من خلال التعاونيات.
- 15- ستتولى رابطة التعاونيات الكندية المسؤولية الشاملة عن إدارة المشروع وماليته، ورصد المخاطر والنتائج، والإيفاء بنواتج المشروع. وسيدير التنفيذ اليومي منسق المشروع التابع للكونفدرالية الأفريقية للادخار التعاوني ورابطات الائتمان. وسيشكل هؤلاء الشركاء الثلاثة لجنة توجيهية دولية للمشروع، والتي ستجتمع سنوياً بمشاركة استشاريين

رئيسيين كمستشارين. وعلى المستوى القطري، سيتم إنشاء فرق المشروع الاستشارية مع الشريك المحلي للائتلاف، والشريك القطري المحلي، وممثلي الحكومة المحلية، وممثلي الصناعة المحلية (التعاونيات والتمويل الصغرى). وستتسق جميع التدخلات مع المكاتب القطرية للصندوق لتعزيز المشاريع القطرية.

16- لا توجد هناك أي انحرافات عن الإجراءات المعيارية للإبلاغ المالي والمراجعة المالية.

خامساً - التكاليف الإشارية للبرنامج وتمويله

17- تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 3.28 مليون دولار أمريكي، وهي تشمل منحة من الصندوق بقيمة 2.66 مليون دولار أمريكي، و 620 000 دولار أمريكي كتمويل مشترك من الشركاء وهم: رابطة التعاونيات الكندية، ومؤسسة الرابطة الأيرلندية للتنمية الدولية للاتحادات الائتمانية، والكونفدرالية الأفريقية للادخار التعاوني ورباطات الائتمان. وسيضم هذا التمويل المشترك كلا من المساهمة العينية والنقدية. وستساهم كل من رابطة التعاونيات الكندية ومؤسسة الرابطة الأيرلندية للتنمية الدولية للاتحادات الائتمانية بتقديم خبرائها للمساعدة التقنية الهامة غير مدفوعة الأجر.

الجدول 1

التكاليف بحسب المكون وجهة التمويل

(بالآلاف الدولارات الأمريكية)

المكونات	الصندوق	رابطة التعاونيات الكندية	رابطة التعاونيات الدولية للاتحادات الائتمانية	مؤسسة الرابطة الأيرلندية للتنمية الأفريقية للادخار الكونفدرالية	التعاوني ورباطات الائتمان	مجموع التمويل المشترك	المجموع
1. بناء القدرات التقنية للتعاونيات المالية ومنظمتها الشبكية	986	87	87	15	15	189	1 175
2. إدخال ابتكارات على التعاونيات المالية ومنظمتها الشبكية	881	90	90	10	10	190	1 071
3. إدارة المعرفة وحوار السياسات	596	95	95	15	15	205	801
المجموع الفرعي	2 463	272	272	40	40	584	3 047
التكاليف العامة	197	18	18	18	18	36	233
المجموع	2 660	290	290	40	40	620	3 280

التكاليف بحسب فئة الانفاق وجهة التمويل
(بالآلاف الدولارات الأمريكية)

فئة الإنفاق	التمويل المشترك		الصندوق	المجموع
	نقدا	عينا		
1. المرتبات والعلوات			350	350
2. النفقات التشغيلية		160	57	217
3. الاستشارات		360	64	1 264
4. السفر والبدلات			850	850
5. السلع والخدمات والمدخلات			52	52
6. حلقات العمل			110	110
7. التدريب			204	204
8. رسوم الإدارة والتكاليف العامة		36	197	233
المجموع	556	64	2.660	3 280

سادساً - التوصية

18- أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على المنحة المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق، بغية تقديم تمويل جزئي لمشروع تحسين الإدماج المالي الريفي من خلال التعاونيات المالية، منحةً بمبلغ مليونين وستمئة وستين ألف دولار أمريكي (2 660 000 دولار أمريكي) إلى رابطة التعاونيات الكندية لمدة أربع سنوات وفقاً لشروط وأحكام تكون مطابقةً على نحو أساسي للشروط والأحكام المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة.

كانابو نوانزي

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Results-based logical framework

	Objectives-hierarchy	Objectively verifiable indicators	Means of verification	Assumptions
Goal	Improve the financial inclusion of the rural poor in Ethiopia, Malawi and the United Republic of Tanzania through strengthened financial cooperative networks	3 SACCO network orgs sustainability improved and rural outreach increased by 10% for participating SACCOs. (defined as SACCOS with active membership in network orgs.)	SACCO financial statements and membership statistics	Outside interests do not derail network org development gains.
Objective 1	Strengthen the capacity and human resources of financial cooperatives serving rural areas	3 Target networks have enhanced service delivery to rural SACCOs	Baseline and end of programme capacity assessments Financial Reports	Network orgs able to afford staff
Outputs	Technical Capacity of financial co-operatives and their network Orgs built 1.1 Strategies for sector sustainability based on country diagnostics 1.2 Network Orgs incubated or revived 1.3 Network Orgs operating sustainably with governance structures in place	1.1.1 3 Country sector sustainability strategies in place 1.2.1 550 active SACCO members with fully paid subscriptions 1.2.2 850 (at least) of eligible SACCOs are members 1.3.1 100% Operational Self Sufficiency of Apexes	Document review Network Org Statistics Regulatory Authority statistics Financial Statements	Primary SACCOs see need and have financial capacity to support network orgs Legal environment supportive of network incubation or revival
Key Activities	Situational diagnosis in each country, awareness raising workshops, election of interim boards, bylaw development or revision, study tours, training for leaders, staff, Gov officers, participatory strategic planning, policy and procedures dev, tools & training mat development, financial literacy training, mentor boards and staff, dialogue with Government Officers, other development actors, sign MOUs where appropriate with local authorities (e.g. Ethiopia)			
Objective 2	Promote innovative and better-quality products and services, and thereby contribute to improving access to and use of financial cooperatives' services among	Uptake of new products and services by rural SACCOs reaching at least 20% of eligible of SACCO membership or 400,000 rural households.	SACCO financial statements and membership statistics	Sufficient no.s of SACCOs join network orgs and take advantage of services

	Objectives-hierarchy	Objectively verifiable indicators	Means of verification	Assumptions
	poor people living in rural areas			
Outputs	2.1 SACCO service delivery improved through adoption of Digital Financial solutions 2.2 Rural SACCO access to relevant financial services improved	2.1.1 75 of active member SACCOS offering DFS solutions 2.2.1 3 new products and services offered to member SACCOS	Service Contracts Sacco financial reports and member statistics	National ITC infrastructure has sufficient outreach and is affordable
Key Activities	Market assessment of financial products offered, pilot new product offerings, train network orgs of product delivery, tools development, mentor boards and staff, product promotion, engagement with regulatory authority to clear new product offerings			
Objective 3	Promote, at the government level, policy and regulation that are favourable to financial cooperatives to benefit the rural poor.	Policy makers in up to 5 countries adopt and implement informed practice standards	Reports to regulators roundtables (RRTs)	
Outputs	3.1 Regulators and policy makers engender an enabling environment for rural SACCOS 3.2 Governments and Donors engage with CFI networks based on recommendations 3.3 Improved access to training and education for Network Orgs and rural SACCOS 3.4 Programme learning documented and disseminated	3.1.1 up to 5 countries reporting changes in policy or regulatory environments 3.2.1 Changes in rural outreach strategies by IFAD 3.3.1 up to 1,000 SACCOs accessing ACCOSCA online portal and up to 50 trainings delivered by Network Orgs 3.3.4 600 people attending dissemination forums and 18 documents published	Country reports to RRTs IFAD country programme AWPS Online registrations IRFITCO Reports Attendance records	Regulators will continue to patronize RRTs IFAD shares AWP of national programmes National associations participate actively Connectivity infrastructure is sufficient to allow cost effect access to online portal
Key Activities	Prepare TNs, workshops, exposure visits, training for regulators and policy makers, mentoring, publish learning, participation in ACCOSCA forums			